

مسؤولية الدعوة إلى الله
تجاه وقاية المجتمع
من تقية الوقوف العائلي النظامي

الباحث

أ.م.د/ عبير بنت خالد محمد الشلهوب

أستاذ مشارك في قسم الدعوة والرقابة

بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

مسئولية الدعوة إلى الله تجاه وقاية المجتمع من تقنية الوقوف العائلي النظامي

عبير بنت خالد محمد الشلهوب

قسم الدعوة والرقابة، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : abeer368@gmail.com

ملخص البحث

اشتمل البحث على مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة، تناول المبحث الأول مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي وفلسفته، والمبحث الثاني عن نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي في الدول الغربية والعربية، والمبحث الثالث عن أبرز العقائد التي تتبناها تلك التقنية، والمبحث الرابع: أبرز وسائل وأساليب الدعوة لوقاية المدعوين من تلك التقنية، وقد كانت أبرز نتائج البحث: أن تقنية الوقوف العائلي النظامي مرتبطة بمجموعة من المعتقدات الباطلة منها: الطاقة ومجالاتها، وكذلك عقيدة الكارما، وأن من الوسائل الدعوية لوقاية المدعوين من هذه التقنية تكثيف الدورات العقيدية لتأهيل الدعوة إلى الله، وإعداد محتوى مناسب للنشر في تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، مع الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، وأن أهم أساليب وقاية المدعوين تطبيق الحكمة وعدم استعجال النتائج.

وبين البحث أنه يقصد بتقنية الوقوف العائلي النظامي: تكتيك وآلية معينة يقوم المتدرب بتطبيقها عملياً مع المدرب وفريق العمل من الممثلين الذي يتقنسون دور أفراد العائلة، وتصل إليهم مشاعرهم دون أن يعرفوا أي شيء عن حياتهم، يدعي المروجين لها أنها تساعد في علاج وتنظيم جميع المشاكل الشخصية، أو المشاكل الموجودة داخل العائلة، وقد تصل لحد معالجة جميع الأمراض العضوية والنفسية للمتدرب. وسلط البحث الضوء على ارتباط تقنية الوقوف العائلي النظامي بمجموعة من المعتقدات منها: الطاقة ومجالاتها أو حقولها كما يدعون، وكذلك عقيدة الكارما.

الكلمات المفتاحية: تقنية، الوقوف، العائلي، النظامي، مسؤولية، الدعوة.

The Responsibility of Islamic Preachers Toward Protecting the Society from the Family Constellation Technique

Abeer bint Khalid Mohammed Al-Shalhoub

Department of advocacy and censorship, Faculty of origins of religion and advocacy, Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.

E-mail : abeer368@gmail.com

Abstract

The research comprises an introduction, four sections, and a conclusion. The first theme addresses the concept of family constellation and its philosophy; the second theme addresses the origin of family constellation in Arab and Western countries; the third theme addresses the main beliefs that this technique has adopted; and the fourth theme addresses the most effective means and methods for preaching in order to protect those who are called from this technique. The research's main findings were that: family constellation is linked to a set of false beliefs, such as: those about energy and its fields, the Doctrine of Karma, one of the methods of preaching to protect those who are called from this technique is to qualify Islamic preachers by taking more theological courses, and how to prepare proper content for social media applications while utilizing AI technologies. The best way to protect those who are called is to apply wisdom and not jump to conclusions.

The research showed that the regular family standing technique is meant: a certain technique and mechanism that the trainee applies in practice with the coach and the team of actors who assume the role of family members, and their feelings reach them without knowing anything about their lives, its promoters claim that it helps in treating and organizing all personal problems, or problems within the family, and may reach the treatment of all organic and psychological diseases of the trainee. The research highlighted the connection of the technique of regular family standing with a set of beliefs, including: energy and its fields or fields as they claim, as well as the doctrine of karma.

Keywords: Technical, Standing, Family, Systemic, Responsibility, Advocates.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور
محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١)
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَبَسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢)
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
دُؤْبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣) (٤).

بين الله - عز وجل - في محكم كتابه طرق المجرمين؛ ليتمكن المدعون
من اجتنابها، والبعد عنها فقال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

(١) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٧٠-٧١.

(٤) خطبة الحاجة التي كان يعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه، أخرجها أبو داود في
كتاب النكاح، واللفظ له، باب في خطبة النكاح، رقم الحديث (٢١١٨)، ج ٢، ص ٥٩١، دار الدعوة
، ط ٢، ١٤١٣ هـ. وأخرجه الترمذي في كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، رقم الحديث
(١١٠٥)، ج ٣، ص ٤١٣، ط ٢، دار الدعوة، ١٤١٣ هـ.

الحديث صححه الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح، رقم
الحديث (١٨٦٠-٢١١٨) ج ٢، ص ٣٩٩، ط ١، مكتب التربية الدولية لدول الخليج العربي، ١٤٠٩ هـ.

الْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾، قال ابن كثير -رحمه الله-: "ولتستبين سبيل المجرمين أي ولتظهر طريق المجرمين المخالفين للرسول، وقرئ ولتستبين سبيل المجرمين أي ولتستبين يا محمد، أو يا مخاطب سبيل المجرمين" (٢).

وقال الشيخ السعودي -رحمه الله-: «{وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ} الموصلة إلى سخط الله وعذابه، فإنَّ سبيل المجرمين إذا استبانَتْ واتضحت، أمكن اجتنابها، والبعد منها، بخلافها لو كانت مشتبهة ملتبسة، فإنه لا يحصل هذا المقصود الجليل» (٣).

وقد كان حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- يقول: كان الناس يسألون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني...» (٤)، "أي: خشية أن يلحقني الشر نفسه أو بسببه، وهذا الطريق هو مختار الحكماء وكثير من الفضلاء أن رعاية الاحتماء أولى في دفع الداء من استعمال الدواء، وأن التخلية مقدمة على التحلية، وفي كلمة التوحيد إشارة إلى

(١) سورة الأنعام: الآية ٥٥.

(٢) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ، ج٣، ص٢٣٥.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ، ص٢٥٨.

(٤) متفق عليه: أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، تحقيق: محمد زهير، ط١، دار طوق النجاة، القاهرة، ١٤٢٢هـ، كتاب الفتن، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة، رقم الحديث (٧٠٨٤) ج ٩، ص ٥١. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، تحقيق: محمد فؤاد، بدون رقم طبعة ولا عام نشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعوة إلى الكفر، رقم الحديث (١٨٤٧) ج ٣، ص ١٤٧٥.

ذلك حيث نفى السوى ثم أثبت المولى... (١)، وقد سعى العلماء والدعاة إلى الله عبر الأزمنة والعصور لتحسين مجتمعاتهم بالعقيدة الصحيحة، والحرص على وقايتهم من كل ما يؤدي للشرك، وقد ظهرت في الوقت المعاصر العديد من التقنيات التي تمس عقائد المدعويين، وتجعلهم يمارسونها دون أن يعلموا خطرها، ومن ذلك ما يسمى بتقنية الوقوف العائلي النظامي، التي بدأ بعض المدعويين في المجتمعات الإسلامية بممارستها معتقدين أنها أحد التقنيات العلاجية الصحيحة، غير مدركين لأبعاد خطرها على عقيدتهم؛ لذا سلّط البحث الضوء على موضوع مسؤولية الدعوة إلى الله تجاه وقاية المجتمع من تقنية الوقوف العائلي النظامي.

ومع ما سبق من أهمية الموضوع؛ فإن من أسباب اختياره ما يلي:

- ١- لتعلّقه بالعقيدة التي تعدّ من أهم وأول الموضوعات الدعوية التي ينبغي على كل داعي إلى الله أن يحذّر المدعويين من كل ما يشوبها، أو يقدر فيها.
- ٢- انتشار الدعوة لممارسة الوقوف العائلي النظامي عبر بعض وسائل التواصل الاجتماعي وانخراط بعض المدعويين بها لاعتقادهم بأنها ممارسة صحية معتمدة قادرة على حل جزء كبير من مشاكلهم الصحية والنفسية كما يزعم مروجها، مع عدم تنبيههم لما تتضمنه من خطر على معتقداتهم.

أهداف البحث:

- ١- إيضاح مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي، وفلسفته.
- ٢- بيان نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي.
- ٣- إيضاح أبرز العقائد التي تتبناها تقنية الوقوف العائلي النظامي.

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ، ج ٨، ص ٣٣٨٠-٣٣٨١.

٤- بيان أبرز وسائل وأساليب الدعوة لوقاية المدعوين من تقنية الوقوف العائلي النظامي.

تساؤلات البحث:

- ١- ما مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي؟
- ٢- ما فلسفة تقنية الوقوف العائلي النظامي؟
- ٣- كيف نشأت تقنية الوقوف العائلي النظامي؟
- ٤- ما أبرز العقائد التي تتبناها تقنية الوقوف العائلي النظامي؟
- ٥- ما أبرز وسائل وأساليب الدعوة لوقاية المدعوين من تقنية الوقوف العائلي النظامي؟

الدراسات السابقة:

حركة العصر الجديد، مفهومها، ونشأتها، وتطبيقاتها، عرض ونقد، د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، إشراف: أ.د. سليمان بن صالح الغصن، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٣٣هـ. قُسمت الرسالة إلى: ثلاثة أبواب، الباب الأول: تناول مفهوم حركة العصر الجديد ونشأتها، والباب الثاني: تناول أفكار حركة العصر الجديد وعقائدها الباطنية، والباب الثالث: تناول أبرز تطبيقات حركة العصر الجديد وآثارها في الواقع.

وجه الاتفاق: كون تقنية الوقوف العائلي النظامي من التطبيقات المنبثقة من حركة العصر الجديد.

وجه الاختلاف: سلّطت الدراسة السابقة الضوء على معظم تطبيقات حركة العصر الجديد المعاصرة لكنها لم تتطرق لتقنية الوقوف العائلي النظامي التي ظهرت في العالم العربي مؤخراً.

منهج البحث:

١- المنهج الاستقرائي الناقص^(١)، حيث قامت الباحثة بتتبع واستقراء بعض من كتب عن تقنية الوقوف العائلي النظامي ترويحاً أو تحذيراً.

٢- المنهج الاستدلالي الاستنباطي^(٢)؛ لضرورة التأمل الذهني لعدد من المعطيات؛ لاستنباط تصور عام عنها.

تقسيمات البحث:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المبحث الأول: مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي وفلسفته.

المطلب الأول: مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي.

المطلب الثاني: فلسفة الوقوف العائلي النظامي.

المبحث الثاني: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي.

المطلب الأول: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي في الدول الغربية.

(١) وهو ما يقوم على الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة، وإجراء الدراسة عليها بالتتابع لما يعرض لها... وذلك لإصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة). البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته، د. عبدالعزيز الربيعية، ط٣، (د.ن)، ١٤٢٤هـ، (١/١٧٩). يختلف مفهوم المنهج الاستقرائي في العلوم الإنسانية نوعاً ما عنه في العلوم الطبيعية، حيث يقصد به غالباً في العلوم الإنسانية التتبع، والجمع.

(٢) ربط العقل بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها على أساس التأمل الذهني، انظر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، محمد عمر، ط١، دار الشروق، جدة، ١٤٠٣هـ، ص ٤٩.

- المطلب الثاني: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي في الدول العربية.
- المبحث الثالث: أبرز العقائد التي تتبناها تقنية الوقوف العائلي النظامي.
- المطلب الأول: الطاقة.
- المطلب الثاني: الكارما.
- المطلب الثالث: لعنة أرواح الأسلاف.
- المطلب الرابع: ادعاء علم الغيب والدجل
- المبحث الرابع: وسائل وأساليب الدعوة لوقاية المدعوين من تقنية الوقوف العائلي النظامي.
- المطلب الأول: الوسائل الدعوية للوقاية من تقنية الوقوف العائلي النظامي.
- المطلب الثاني: الأساليب الدعوية للوقاية من تقنية الوقوف العائلي النظامي.
- الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي وفلسفته

تمهيد:

ينبغي على الداعي إلى الله قبل أن يصدر حكماً على أي أمر، ويحذر المدعويين منه أن يحسن تصويره تصوراً تاماً؛ لكون الحكم على الشيء فرع عن تصويره^(١)، فلا بد من تفكيك المفاهيم لغة واصطلاحاً، ثم تأمل المعنى الذي تم طرحه من قبل المروجين لتقنية الوقوف العائلي النظامي، وكذلك فلسفته؛ لأخذ تصور كامل عنه قبل إصدار أي حكم عليه.

المطلب الأول: مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي

تقنية لغةً: "مفرد اسم مؤنث منسوب إلى تَقَنَ... مصدر صناعي من تَقَنَ: أسلوب أو فنّية في إنجاز عمل... أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختص بمهنة أو فنّ..."^(٢).

تقنية اصطلاحاً: الطريقة التي تطبق بها المعارف، والوسائل التي تعين على إنجاز شيء أو تحقيق غاية^(٣).

الوقوف لغةً: "وقف: الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً، فهو واقف، والجمع وقف ووقوف..."^(٤)، "الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقفت

(١) قاعدة أصولية شهيرة. انظر: الأصول من علم الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط٤، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٠هـ، ص ٨٣.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار وآخرون، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ج١، ص ٢٩٦.

(٣) انظر: المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الاجتماعية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ١٤٤١هـ، ص ٩٧.

(٤) لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ، ج٩، ص ٣٥٩.

الكلمة وقفاً، وهذا مجاوز، فإذا كان لازماً قلت ووقفت وقوفاً. وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت: وقفته توقيفاً. ووقف الأرض على المساكين...وقفاً: حبسها، ووقفت الدابة والأرض وكل شيء...^(١).

الوقوف اصطلاحاً: يشترك المعنى الاصطلاحي مع المعنى اللغوي في كونه خلاف الجلوس، وأما إن قصد به الوقف من الحبس فالجمع أوقاف وليس وقوف، ف"الوقف لغة الحبس، وشرعاً حبس المملوك وتسهيل منفعته مع بقاء عينه ودوام الانتفاع به"^(٢).

العائلة لغةً: "عائلة جمع عائلات وعوائل، وعائلة الشَّخص: زوجته وأولاده وأقاربه"^(٣).

العائلة اصطلاحاً: جماعة من الأشخاص المرتبطين بواسطة الدم أو الزواج، وتسود بينهم ثقافة مشتركة^(٤).

النظام لغةً: "نظم: النظم: التأليف، نظمه ينظمه نظاماً ونظاماً ونظمه فاننظم وتنظم. ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك...والنظام: ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره...ونظام كل أمر: ملاكه، والجمع أنظمة ... والنظام: الهدية والسيرة...وما زال على نظام واحد أي عادة"^(٥).

(١) المرجع السابق، ج ٩، ص ٣٥٩.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: عبدالخالق ثروت، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ، (ج ٩، ص ١١٠).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار وآخرون، ج ٢، ص ١٥٧٨.

(٤) انظر: علم اجتماع العائلة، د.صبيح عبدالمنعم، أ.مليحة عوني، ط ١، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٥م، ص ٦.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، ج ١٢، ص ٥٧٨.

النظام اصطلاحاً: جملة القوانين التي يخضع لها أي مجتمع^(١).

تقنية الوقوف العائلي النظامي: تكنيك وآلية معينة يقوم المتدرب بتطبيقها عملياً مع المدرب وفريق العمل من الممثلين الذي يتقصدون دور أفراد العائلة، تساعد في علاج وتنظيم جميع المشاكل الشخصية، أو المشاكل الموجودة داخل العائلة، وقد تصل لحد معالجة جميع الأمراض العضوية والنفسية للمتدرب^(٢).

وقد تم اختصار شرح آلية التقنية من قبل المروجين لها بما يلي: (أن يختار العميل من الحضور، نائب له ونواب لأفراد عائلته. ويمكن أن نقول ممثل له وممثلين لأفراد عائلته. مثلاً: نائب أو ممثل لأبيه، لأخيه، أو لجدّه. أو ممثلة لأمه، لأخته، أو لجدته وهكذا... ونائباً أو ممثلاً لنفسه. وبعد ذلك يوقف النواب والنائبات كل في مكانه وبالعلاقة ورابطة مع بعضهم البعض في منتصف القاعة.

فجأة يشعر النواب والنائبات بنفس شعور هؤلاء الأشخاص الذين يمثلونهم، دون أن يعرفوا أي شيء عن حياتهم. ثم تتم عملية الإزاحة، وتبديل أماكنهم حتى يتواجد الحل للنظام العائلي لهذه العائلة. الحل يظهر بشعور الارتياح لكل واحد منهم. الوقوف العائلي إذن، يجعلنا نرى خفايا القوانين والروابط العائلية وكيفية نجاحها، سواء في الخير أو الشر^(٣).

(١) انظر: المعجم العملي للمصطلحات القانونية والتجارية والمالية، مؤسسة المعارف، بيروت، ٢٠١١م، ص ٣٢٦.

(٢) انظر: الوقوف العائلي النظامي، جميلة شرودر، ج ١، [الوقوف العائلي النظامي جميلة - Google Search](#) الدقيقة الخامسة وما بعدها، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٣/٢٧هـ.

(٣) الموقع الرسمي للرابطة العربية للوقوف العائلي النظامي، [مفهوم الوقوف العائلي](#)، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٥هـ.

المطلب الثاني: فلسفة تقنية الوقوف العائلي النظامي

يزعم المروجون لهذه التقنية أنّ المشاكل والعقبات التي يمر بها الإنسان قد تتأثر بالصدمات التي عانت منها الأجيال السابقة من العائلة، حتى لو كان الشخص غير مدركاً لتلك الأحداث لصغر عمره أو لكونها حصلت قبل ولادته، فيدّعون أنّ المشكلات الكبيرة التي حصلت في السابق بين أفراد العائلة مثل: القتل أو الاغتصاب، أو موت الأم أثناء الولادة، بل حتى المشكلات التي حدثت في زمن أسلافهم مثل: الحروب والكوارث الطبيعية، تؤثر على أجيال العائلة، وحتى يتم التشافي لا بد من الدخول في الوعي الجمعي^(١) لهؤلاء الأسلاف للوقوف على سبب كل مشكلة، ثم التصالح معها! فتذكر الدكتورة جوي مان^(٢) أنه من خلال ولادتنا في عائلة فإننا لا نرث الجينات البيولوجية

(١) أطلق دور كايم وهو فيلسوف فرنسي من أسرة يهودية ولد عام ١٨٥٨م وتوفي عام ١٩١٧م، عين في جامعة باريس عام ١٩٠٢م، وأصبح أستاذاً بها في علم الاجتماع، أحد رواد علم الاجتماع الحديث. انظر: رواد علم الاجتماع، محمد شهاب، د.ط، مركز الإسكندرية للإبداع الفني، بدون عام نشر، ص ٢٤، "اصطلاح الوعي الجماعي على التصورات والعواطف المشتركة وزعم أنها مختلفة عن التصورات والعواطف الفردية، ولكن هل يستطيع هذا الوجدان الجماعي أن يدرك أحواله بنفسه؟! وربما كان الوجدان الجماعي دالاً على الإطار المحيط بأحوال النفسية الجماعية شعورية كانت، أو لا شعورية، بل ربما كان مرادفاً للعقل الكلي وعندئذ يصبح عقلاً مستقلاً عن عقول الأفراد شبيهاً بالعقل الفعال الذي تفيض عنه المعقولات على العقل الإنساني". المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، ط١، بيروت، ١٩٨٢م، ج١، ص ٤١١-٤١٢.

(٢) حاصلة على درجة الدكتوراه في علم النفس البوذي، مدربة للطاقة، وللعلاج الروحي، وكذلك مدربة للكوكبة العائلية أو ما يعرف بالعالم العربي بالوقوف العائلي=

فحسب بل نرث أيضاً المعتقدات وأنماط السلوك، فعائلتنا هي حقل طاقة نُحتجز فيه، فكل واحد منا له موقع فريد منذ ولادتنا، وكما تتكسد الطائرات فوق المطارات المزدحمة كل منها في مستواها، وسرعتها الخاصة، لمدة قد تبدو أبدية بالنسبة لبعض الركاب، فإننا كذلك محتجزون في مجال الطاقة العائلي الفردي الخاص بنا عند مستوى معين يحدّ أو يعزز من قدراتنا، وقد نشعر بأننا عالقين في نمط من المشاكل إلى الأبد، فتوفر لنا الأبراج العائلية فرصة لفهم هذه الأنماط على أعمق مستوى، فنتمكن من حل أنماطنا وبالتالي العثور على السلام والسعادة^(١).

=النظامي، لها بعض المؤلفات مثل: هل كان بوذا شامان، وعلم النفس البوذي في الحياة اليومية، وبعض قصص الأطفال. انظر: المدونة الرسمية لجوي مان، [جوي - جوي مان](http://joymanne.org) (joymanne.org) تم الاطلاع بتاريخ ٣/٤/١٤٤٥هـ.

(١) انظر: Family Constellations A Practical Guide to Uncovering the Origins of Family Conflict, JOY MANNE. PHD, North Atlantic Books Berkeley. California, page 2.

المبحث الثاني: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي

المطلب الأول: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي في الدول الغربية

راج في العالم الغربي استخدام بعض التقنيات النفسية التي يزعم مروجيها أنها تؤدي لمعالجة الاضطرابات النفسية من خلال الدخول في حالات مغايرة من الوعي، ويمرر من خلال تلك التقنيات العديد من الفلسفات الباطنية القديمة في صور عصرية براقية^(١)، ويعد ألفريد أدلر (Alfred Adler) ^(٢) المستخدم الأول لمصطلح أبراج العائلة، لكن لم يقصد به طريقة التقنية المستخدمة حالياً، وإنما افترض أنّ الصدمات يمكن أن تورث^(٣)، ثم طور فرضيته في تسعينيات القرن العشرين الميلادي بيرت هيلينجر (Bert Hellinger) ^(٤)، الذي يعد المبتكر الأساس لهذه التقنية، وسماها أبراج العائلة (Family Constellations)، حيث كان وهو بعمر العشرين يتدرب على الكهنوت^(٥) لمدة (١٦) عاماً، عمل

(١) انظر: حركة العصر الجديد، د. هيفاء الرشيد، ص ٣٧٥.

(٢) طبيب ومعالج نفسي نمساوي، المؤسس لجمعية علم النفس الفردي، ولد عام ١٨٧٠م، وتوفي عام ١٩٣٧م. انظر: [تعريف أدلر والمعنى Dictionary.com](http://Dictionary.com) تم الاطلاع بتاريخ ٥/٤/١٤٤٥هـ.

(٣) انظر: هل هناك انتقال للصدمة بين الأجيال؟ قضية أطفال قدامى المحاربين، ر. ديكل، وهُداس غولديلات، المجلة الأمريكية لطب العظام والنفس، ٢٠٠٨م، من ص ٩-٢٨١، على الرابط [بحث فرضية](#) تم الاطلاع بتاريخ ٢٠/٦/١٤٤٥هـ.

(٤) طبيب نفسي ألماني، ولد عام ١٩٢٥م، وتوفي عام ٢٠١٩م، ارتبط اسمه باسم تقنية أبراج العائلة. انظر: الأبراج العائلية دليل عملي يكشف عن أصول الصراع العائلي، د. جوي مان، ص ١.

(٥) يعتقد النصارى أنّ المسيح يسوع يسمح للأعضاء المستحقين من رجال الكنيسة بحمل كهنوته، وذلك عندما يُرسمون في الكنيسة، وبالتالي يسمح لهم بالتبشير بالإنجيل، وتأدية مراسم الخدمة في مملكة الله على الأرض وفقاً لدعوتهم. انظر: الموقع الرسمي =

خلالها كمبشر بين الزولو^(١) في جنوب إفريقيا، وأصبح كاهناً، ومديراً لأحد المدارس الكبيرة هناك، وتعرّف خلال هذه الفترة على عادات الزولو وتقاليدهم، وبعد (٢٥) عاماً عاد إلى بلده الأم ألمانيا، وبدأ بالتدريب كمحلل نفسي، وعمل مع آرثر جانوف (Arthur Janov)^(٢) حيث تعلم منه ما يسمى بالعلاج البدائي

= لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، دليل قادة الكهنوت والمنظمات المساعدة، [الموقع الرسمي لكنيسة يسوع](#) تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٤/٥هـ.

(١) (Zulu) مجموعة من القبائل الإفريقية في الجنوب، يتكلمون بلغات البانتو، يحكمهم عادة ملك يعطونه مطلق السلطة، ويعيشون في مدن كبرى، وبينهم صلة قريى غالباً، وللحرة مكانة كبيرة عندهم، فيعتقدون أنهم قادرين على شفاء الأمراض، والتسبب في موت الناس، وإنزال المطر، وجميع القرارات المهمة تعرض عليهم، وتتم استشارتهم بها، وصلت إليهم حملات التنصير المتعددة، وأقام القساوسة عندهم لسنوات عديدة، وبنوا عندهم مجموعة من الكنائس، ورغم اعتناقهم للمسيحية إلا أنهم دمجوا بينها وبين معتقداتهم الأصلية، فاستمروا بالاعتقاد بقوة أرواح الأسلاف وسيطرتهم على حياة البشر، ولهم طقوس معينة لاستدعائهم. انظر: رب السماء ملك الأرض: دين الزولو التقليدي والمعتقد في إله السماء، ايرفينغ هيكسهام، مجلة دراسات في الدين، ١٩٨١م، المجلد ١٠، ص ٢٧٣-٢٧٥ على الرابط [رب السماء ملك الأرض: دين ومعتقد الزولو التقليدي في السماء الله \(archive.org\)](#) تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٤/٥هـ. تعتقد الباحثة أنّ الزولو يمكن أنّ يصفون ضمن المفهوم العام للشامانية لاشتراكهم معهم في عدد من الخصائص مثل: دعوى الاتصال بالعوالم الغيبية، والاعتماد على الخوارق في شفاء الأمراض. انظر: حركة العصر الجديد: د. هيفاء الرشيد، ص ١١٨-١١٩.

(٢) كاتب أمريكي، والداه من المهاجرين اليهود الروس، معالج نفسي، ولد عام ١٩٢٤م، وتوفي عام ٢٠١٧م، اكتسب شهرته من ابتكاره للعلاج البدائي، مؤلف كتاب الصرخة البدائية، ومجموعة من الكتب الأخرى. انظر: علماء النفس في المسيرة، العلم والممارسة والهوية المهنية في أمريكا، جيمس إتش كاشبو، ١، جامعة كامبردج، ١٩٩٩م، الولايات المتحدة الأمريكية، ص ٢٥١. انظر: ذا واشنطن بوست، إميلي لانجر، بتاريخ ٤ أكتوبر ٢٠١٧م، [وفاة آرثر جانوف ، عالم النفس الذي ابتكر "الصرخة البدائية" ، عن عمر يناهز ٩٣ عاماً - واشنطن بوست \(washingtonpost.com\)](#) تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٤/٥هـ.

أو الصرخة البدائية (Primal Scream) (١) وكذلك العلاج المعتمد على التنفس، والبرمجة اللغوية العصبية (٢)، وعلاج الأنظمة الأسرية، وغيرهم (٣).
قام هيلينجر بتطوير فرضية الصرخة البدائية حتى وصل لتقنية أبراج العائلة في تسعينات القرن العشرين، وطبقها على مجموعة من المرضى، ثم ربط بين هذه التقنية وبين فرضية روبرت شيلدريك (Rupert Sheldrake) (٤) (الحقل المرفوجيني أو حقل المعرفة (morphic field) (٥) عندما وجد أن

(١) تقوم فكرة العلاج على أن الالام المكبوتة لصددمات الطفولة يمكن إحضارها بالتتابع إلى وعي المريض من خلال إعادة تجربة حوادث محددة وإتاحة المجال للتعبير الكامل عن الألم أثناء العلاج، ثم تم تطويره كوسيلة لإثارة الألم المكبوت، وقد انتقد مجموعة من العلماء المتخصصين في علم النفس طريقة الصرخة البدائية وعدّوها من العلاجات المزيفة الفاقدة للمصداقية. انظر: العلاجات والاختبارات النفسية التي فقدت مصداقيتها (استطلاع دلفي)، جون سي نوركروس وآخرون، الجمعية الأمريكية لعلم النفس، ٢٠٠٦م، على الرابط Wayback Machine (archive.org) ص ٥١٧، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٤/٤هـ.

(٢) "تقنية نفسية تعمل على تغيير هيكله التفكير والسلوك من خلال تأثير اللغة والألفاظ على التكوين العصبي للإنسان، ويحصل ذلك بتطبيق نماذج للتواصل استمدت من ممارسات شخصيات بارزة، ومزيج من العلوم النفسية، والإدارية، والفلسفية، يتم اختيارها بالطريقة الانتقائية". حركة العصر الجديد، د. هيفاء الرشيد، ص ٤٣٣.

(٣) انظر: Family Constellations A Practical Guide to Uncovering the Origins of Family Conflict, JOY MANNE. PHD, page 1-2.

(٤) بريطاني متخصص في مجال الكيمياء الحيوية ولد عام ١٩٤٢م، يتبنى فكرة التطور الداروينية ويوسعها لتشمل حتى المادة والكون وقوانين الطبيعة، أثار جدلاً واسعاً بين المتخصصين عندما أطلق بعض فرضياته حتى وصفت أفكاره من البعض بكونها هرطقة وعلماً زائفاً. انظر: الموقع الرسمي لروبرت شيلدريك تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٥هـ. انظر: الموسوعة الحرة، روبرت تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٥هـ.

(٥) يصف روبرت شيلدريك المجال الافتراضي morphic field بأنه: "سبب مكون للشكل" لتطوير الهياكل في علم الأحياء والفيزياء والكيمياء، ولكن أيضاً كحقل شكلي، وهو المسؤول في =

مرضاه يقتبسون خلال الجلسات مشاعر ليست نابعة منهم، فزعم وجود ذلك الحقل غير المرئي من خلال إحساس مرضاه به^(١)، وقام كذلك بتأليف كتابه الشهير نظام الحب الذي يعد المرجع الأساس لهذه التقنية، وأخذ يتجول حول العالم لإلقاء المحاضرات حول هذه التقنية وتعريف الآخرين بها، وقد تم وصف هذه التقنية من بعض المختصين بكونها من أشكال الهرطقة والتصوف الكمي^(٢)، ولأقت هجوماً من بعض المختصين بعلم النفس؛ لكونها من العلم الزائف غير المنضبط، ولآثارها النفسية بعيدة المدى على المرضى^(٣).

= مجال مورفوجيني في الحياة الاجتماعية، تجدر الإشارة لكون مصطلح المجال المورفوجيني المستخدم في علم الأحياء التطوري ليس مطابقاً للحقول التي يفترضها شيلدريك. انظر: حقل المعرفة، الرابطة العربية للوقوف العائلي النظامي، [حقل المعرفة](#)، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٤/٧/٢٥هـ. استخدامهم لحقل المعرفة يعني أن الكائنات بما فيها البشر يتخاطرون عبر ذاكرة جماعية تحتوي على جميع المعلومات منذ بداية الوجود، ويمكن نقل هذه المعلومات بشكل غامض مع بعض الأشخاص المحددين دون سابق تحضير أو إدراك بلمحة بصر، وهذا يتشابه كثيراً مع الأكاشا أو السجلات الأكاشية عند الهندوس وبعض الديانات الشرقية التي يشبهونها باللوح المحفوظ حيث يمكنهم أن يغترفوا منه ما يرغبون عبر ممارسات معينة تعالی الله عما يقولون علواً كبيراً. انظر: السجلات الأكاشية، [معنى السجلات الأكاشية](#)، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٨/١هـ.

(١) انظر: الموقع الرسمي للرابطة العربية للوقوف العائلي النظامي، <https://www.a->

[/sca.com/article/field-of-information](https://www.sca.com/article/field-of-information) ، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٠هـ.

(٢) مجموعة من المعتقدات المتعلقة بما وراء الطبيعة، تهدف لربط الوعي أو الروحانية بميكانيكا الكم، يعتقد مجموعة من المختصين أن التصوف الكمي علم زائف وشكل من أشكال الدجل. انظر: معجم المصطلحات، البيضاء، [موقع البيضاء](#) تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٣هـ. انظر:

Quantum Quackery, VICTOR J.STENGER, JANUARY\FEBRUARY\1997, 37-40 [رابط](#)

[المقال بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٠هـ.](#)

(٣) انظر: الموقع الرسمي للرابطة العربية للوقوف العائلي النظامي، <https://www.a->

[/sca.com/article/field-of-information](https://www.sca.com/article/field-of-information) ، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٥هـ.

المطلب الثاني: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي في الدول العربية
تعد جميلة شويدر^(١) رائدة الوقوف العائلي في العالم العربي، وقد تدرّبت على يد هيلينجر في ألمانيا ونظمت زيارته للأردن عام ٢٠١٦م لإلقاء محاضرة عن الوقوف العائلي النظامي، وقامت بترجمة كتابه نظام الحب إلى اللغة العربية^(٢)، وهي التي قامت بترجمة مصطلح (Family Constellation) إلى الوقوف العائلي النظامي رغم عدم دقة الترجمة فتقول أنها: (ابتدعتها وعملتها وكونتها)^(٣)، وأنشأت رابطة عربية للوقوف العائلي النظامي في تونس وتعد رئيس مجلس الإدارة فيها^(٤).

(١) كانت تدرس الهندسة المعمارية الداخلية في ألمانيا ثم غيرت توجهها، هي مؤسسة الرابطة العربية للوقوف العائلي النظامي في الوطن العربي، بدأت من عام ٢٠٠١م وما زالت حتى تاريخه تقوم بالتدريب على هذه التقنية في أنحاء العالم. انظر: التعريف بجميلة شرودر [Jamileh Schröder – Familienstellen in Ingelheim und Bühl](http://Jamileh_Schröder – Familienstellen in Ingelheim und Bühl)
– [bei Baden-Baden](http://beiBaden-Baden.de) عن نفسي (jamileh-schroeder.de) تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٥هـ.

(٢) قامت الباحثة بالتواصل مع مترجمة الكتاب عبر حسابها الرسمي في تطبيق الإنستغرام بتاريخ ١٤٤٥/٤/٢١هـ لشراء نسخة من الكتاب وقبول الطلب بالرفض التام لاشتراطهم التدريب المسبق على التقنية، ثم تمت إضافة الباحثة لمجموعة عبر الواتس اب للتدريب على التقنية وكان التدريب حضورياً في تل أبيب! ويشترط للقبول اجتياز مقابلة هاتفية [الوقوف العائلي النظامي: للعلاج الفردي في العيادة \(orrquilat.org\)](http://www.orrquilat.org)
(٣) أشارت لذلك في عدد من مقاطع اليوتيوب، منها [تعريف الوقوف الدقيقة](http://www.orrquilat.org) ٢:٣٠ وما بعدها، تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٧/٢٥هـ.
(٤) انظر: الموقع الرسمي للرابطة <https://www.a-sca.com/about> تم الاطلاع بتاريخ ١٤٤٥/٨/١هـ.

المبحث الثالث: أبرز العقائد التي تتبناها تقنية الوقوف العائلي النظامي

ترتبط تقنية الوقوف العائلي النظامي بمجموعة من المعتقدات أبرزها ما يلي:

المطلب الأول: الطاقة ومجالاتها

يزعم المروجون لهذه التقنية وجود مجالات للطاقة أو حقولها كما يدعون، فيذكرون أن: (مصير الأسرة هو مجال الطاقة الذي تركته أعمال الأجيال السابقة)^(١)، ويقال لمن يرغب بممارسة تقنية الوقوف العائلي: (فالمفتاح موجود داخل حقلك المعرفي وكل ما عليك فعله هو أن تكون شجاعاً ومتقبلاً لفتح الأقفال المغلقة عن كل صناديق الأسرار المظلمة التي تحرمك لذة الحياة...)^(٢)، وطاقتهم التي يزعمون وجودها وبينون بعض الممارسات عليها ليست الطاقة التي يدرسها العلماء، ويمكن قياسها، بل هي طاقة فلسفية افترضوا وجودها وربطوها بممارساتهم، وهي مرتبطة ارتباطاً كلياً بتصورهم الفلسفي للوجود، وهي تعبير عن وحدة الوجود المتجزئة في أمثال هذه التقنية^(٣)، ومن هذا المنطلق يمكن للداعي إلى الله لفت أنظار المدعويين لضرورة تطبيق منهجية التفكير الناقد، وعدم التسليم لكل ما يقال في الممارسات التدريبية التي يدعي مروجوها أنها من العلم التجريبي المثبت بالدراسات العلمية.

(١) Family Constellations A Practical Guide to Uncovering the Origins of Family Conflict, JOY MANNE. PHD, page 2.

(٢) انظر: الموقع الرسمي لرابطة الوقوف العائلي، <https://www.a-sca.com/morals/quality>، تم الاطلاع بتاريخ ١/٨/٢٠١٤هـ.

(٣) انظر: حركة العصر الجديد، د. هيفاء الرشيد، ص ٤٥٨.

المطلب الثاني: الكارما

يدّعي بعض المروجين لهذه التقنية أنّ القدر أو الكارما التي تُعدّ عقيدة الجزاء عند الهندوس^(١)، حيث يدّعي بعض المروجين لهذه التقنية أنّ القدر أو الكارما وضعوا الإنسان في مصير لا يمكن له تغييره لكن يمكنه أن يبذل قصارى جهده معه^(٢).

يتم الترويج لتلك العقيدة للأسف بين المسلمين وربطها ببعض آيات البلاء وأنه بسبب ذنب العبد مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾^(٣)، قال الشيخ الإمام الطبري -رحمه الله-: (يعني: بذنب استوجبتها به اكتسبته نفسك)^(٤)، وقال الشيخ السعدي -رحمه الله-: (وأخبرهم أنّ المعاصي مانعة من فضله، فإذا فعلها العبد فلا يلومنّ إلا نفسه فإنه المانع لنفسه عن وصول فضل

(١) تعدّ الكارما من أبرز العقائد الهندوسية، وتعزّف بأنها: "حصيلة ما يقوم به الإنسان من أعمال، وما يحدثه من سلوكيات، وتأثيرات في المجتمعات، ثم ما يترتب على هذه الأعمال من آثار على مجرى حياته الحالية والمستقبلية، ومن ثم يصبح الإنسان مسؤولاً مسؤولية مباشرة عن كل ما يصيبه، فلا يوجد شيء بلا سبب". التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقديّة، د. هيفاء بنت ناصر الرشيد، ط١، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة، ١٤٣٧هـ، ص ٥٤. ولها ارتباط بتناسخ الأرواح أي انتقالها من جسد إلى جسد، انظر: الثيوصوفيا دراسة لقضية الألوهية في الفكر الثيوصوفي الحديث، مريم عنابي، ط١، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة، ١٤٣٦هـ، ص ٩٤.

(٢) انظر: مدونة جوي مان، العيش في الميدان، على الرابط [جوي مان - العيش في الميدان](http://joymanne.org) (joymanne.org) تم الاطلاع بتاريخ ٣/٤/١٤٤٥هـ.

(٣) سورة النساء، من الآية ٧٩.

(٤) جامع البيان في تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ، ج٧، ص ٢٤١.

الله وبره^(١)، فلا بد للداعي إلى الله أن يوضح للمدعويين أنّ عقيدة الكارما مختلفة تماماً عن كون المصائب قد تصيب المذنب؛ فما يصيب المرء نتيجة الكارما التي يزعمونها أمر قد لا يتذكره الإنسان أحياناً، أو ليس له ذنب فيه، أمّا ما يصيبه نتيجة الذنوب فهو أمر عاشه ويعي تقصيره ويعلمه، وشتان بينهما، واعتقاد المدعو بها يصيبه بالهم والغم، فهو يعاقب على ذنب قد لا يعرفه، ولا يذكره، وليس له حتى سبيل للتوبة منه^(٢).

المطلب الثالث: لعنة أرواح الأسلاف السابقين

تَغَرَمَ الروح عند من يروج لهذه التقنية نتيجة أعمال أسلافها، فيظهر في حياة صاحبها العديد من الآثار السلبية من أمراض جسدية أو نفسية دون أن يعرف سبب ذلك، فيذكر المروجين لهذه التقنية أنّ: (في تقنية الوقوف العائلي النظامي...ستتجه منذ البداية إلى التاريخ الأسود لعائلتك حيث العقدة الأصلية...والذي قد يستمر إلى ثلاثة أجيال أو أربعة وأكثر. ستجد الراحة حين فككتها...وتحررت/ي من قيودهم حول عنقك وجسدك وأعدت/ي ترتيب النظام بشكل صحيح، هاهنا المعنى من حياتك الذي يسبغ طعاماً حلواً على كل ما تختاره، حينها فقط افعل ما شئت وكن مع من شئت وسافر حيث شئت وامن وتعلم على يد من شئت، فالنجاح حليفك، وقدرك تصنعه بيدك بدلاً من أن تتحكم بك قوى خفية مخزنة في جيناتك وحقل المعرفة الخاص بعائلتك وأنت لا تدري لما تحسّن ذاتك لم ينفع معك^(٣))، فيقال للمتدرب للترويج لتقنية الوقوف العائلي: (...وأن تترك بعدها

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج ١، ص ١٨٨.

(٢) انظر: حركة العصر الجديد، د. هيفاء الرشيد، ص ٣٠٦-٣٠٧.

(٣) انظر: الموقع الرسمي لرابطة الوقوف العائلي النظامي، <https://www.a->

[/sca.com/morals/quality](https://www.sca.com/morals/quality)، تم الاطلاع بتاريخ ١/٨/١٤٤٥هـ.

لنفسك الزكية أن تختار الناس والأرض والطريق الذين خلقت لتكون سعيدة معهم ومطمئنة بهم وتتنقل هذه النعمة لمن بعدها من أجيال محظوظة بك^(١)، فينبغي للداعي إلى الله أن يبين للمدعويين أنّ كثيراً من النصوص الشرعية تبطل ما يعرف بلعنة أرواح الأسلاف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦١﴾﴾^(٢) قال الإمام الطبري -رحمه الله:- (ولا تأثم نفس آثمة بإثم نفس أخرى غيرها، ولكنها تأثم بإثمها، وعليه تعاقب، دون إثم أخرى غيرها. وإنما يعني بذلك المشركين الذين أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول هذا القول لهم. يقول: قل لهم: إنا لسنا مأخوذين بآثامكم، وعليكم عقوبة إجرامكم، ولنا جزاء أعمالنا)^(٣)، وقد ثبت كذلك وصفه سبحانه وتعالى بالعدل في أفعاله، فقد جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن اعترض على قسمته أنه قال: "فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله"^(٤)، قال الإمام ابن القيم -رحمه الله:- (والعدل من أوصافه في فعله ومقاله...) ^(٥)، فغرس

(١) انظر: الموقع الرسمي لرابطة الوقوف العائلي، <https://www.a->

[sca.com/morals/quality](https://www.sca.com/morals/quality)، تم الاطلاع بتاريخ ١/٨/٢٠١٤هـ.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١٦٤.

(٣) جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج ١٢، ص ٢٨٦.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، رقم ٣١٥٠، ج ٤، ص ٩٥؛ وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب إعطاء المولفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه، رقم ١٠٦١، ج ٢، ص ٧٣٣.

(٥) متن القصيدة النونية، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٧هـ، ج ١، ص ٢١٠.

معاني أسماء الله وصفاته في نفوس المدعويين يبعد عنهم قبول مثل هذه الممارسات لتيقنهم أنها بعيدة كل البعد عن عدله سبحانه وتعالى وحكمته.

المطلب الرابع: ادعاء علم الغيب والدجل

فيدعون قدرة المعالج إن استخدم حقول المعرفة على اكتشاف جذور المشكلة التي تعود للأجداد أو الأسلاف، فيتعرفون على الكثير من الأمور التي حدثت في الماضي أو حتى حدثت قبل ولادة المتدرب فيقولون: (ولا يملك حتى الأخصائي/ثية تغيير الحقائق التي يظهرها حقل المعرفة أثناء الوقوف، أو تغيير الرغبات الأصلية للنفس سواء الموافقة على الصلح أو الرفض له. لا حدود حقيقة لنزاهة الوقوف العائلي النظامي وقدرته على تعرية الحقائق والعلاقات وكشف الأفتنة وتسليط الضوء على مشاعر النفس العميقة ورغباتها أو تبنيها لمشاعر الآخرين واقتباس أقدارهم والأمراض والفقر والاعصاب والقتل والنبذ وضياع الانتماء والعنصرية الناتجة عن ذلك، وما يمكن أيضا أن يظهره في كافة الأنظمة والعلاقات وعلى مدى أجيال قد تتجاوز الجيل الرابع أو الخامس)^(١)، ويقال كذلك: (أما بالنسبة لحقل المعرفة فأعظم ما يميزه أنه صدقاً لا يمكن الاختباء فيه أو إخفاء أي أمر مهما كان، بما فيها خواطر النفس الخفية... فحقل المعرفة يُعزّي الحقائق ويظهرها كما هي بلا أي تحيز)^(٢)، ومن هنا تقع على الداعي إلى الله مسؤولية إيضاح معنى الإيمان بالغيب، وصور الكهانة المتعددة التي منها: ادعاء القدرة على معرفة ما حصل في حياة

(١) انظر: الموقع الرسمي للرابطة العربية للوقوف العائلي النظامي، [الوقوف العائلي](#)، تم الاطلاع بتاريخ ١/٨/١٤٤٥هـ.

(٢) انظر: المرجع السابق، [الوقوف العائلي](#)، تم الاطلاع بتاريخ ١/٨/١٤٤٥هـ.

أسلاف الإنسان، أو ماضيه الذي لا يدركه، فكل ممارسة تدريبية أو علاجية يتم فيها هذا الادعاء فهي مبنية على باطل، حيث قال تعالى: ﴿ * وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (١) ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : (الغيب ما غاب عن مشاهدة الخلق...) (٢).

(١) سورة الأنعام، الآية ٥٩ .

(٢) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق: علي بن حسن وآخرون، ط٢، دار العاصمة، السعودية، ١٩٤١هـ، ج٢، ص ٢٨٤ .

المبحث الرابع: وسائل وأساليب الدعوة لوقاية المدعوين
من تقنية الوقوف العائلي النظامي

تعدّ الوسائل والأساليب من أركان الدعوة إلى الله تعالى، ومن أهم مقومات نجاحها، فلا بد لكل داعٍ إلى الله أن يستفيد من سيرة سيد الدعاة عليه الصلاة والسلام ونهجه القويم في توظيف كافة الوسائل والأساليب المشروعة في عصره لمعالجة كافة انحرافات المدعوين، أو لوقايتهم من الوقوع في أي خلل، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: (ولقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم بتحقيق التوحيد وتجريده، ونفي الشرك بكل وجهه)^(١).

المطلب الأول: الوسائل الدعوية للوقاية من تقنية الوقوف العائلي النظامي يُقصد بالوسائل: الأوعية التي تُقدّم فيها الدعوة إلى الله وتكون مادية محسوسة غالباً، ولعل من أنسبها استخداماً لوقاية المدعوين من تقنية الوقوف العائلي النظامي ما يلي:

١- تكثيف الدورات العقديّة لإعداد وتأهيل الدعاة إلى الله، فإعدادهم من أنفع الوسائل لوقاية المجتمعات من الانحرافات العقديّة، وقد حرص قدوة الدعاة عليه الصلاة والسلام على تأهيل الدعاة من الصحابة رضوان الله عليهم فساروا على نهجه وحرصوا على حماية العقيدة من كل ما يشوبها^(٢)، وللمملكة العربية السعودية دور رائد في هذا المجال بحمد الله حيث أوضحت المادة الثالثة

(١) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ط٧، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ، ج٢، ص٣٦٩.

(٢) انظر: الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، ط٢، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص١٢-١٣.

والعشرون من الباب الخامس من النظام الأساسي للحكم النص التالي: (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنتهي عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله)^(١) ومن هذا المنطلق تقوم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بعقد دورات تأهيلية للدعاة إلى الله بشكل متكرر لتزويدهم بالعلم النافع^(٢).

ولا بد بعد تأصيل العقيدة بشكل مستوفٍ من تسليط الضوء على الانحرافات العقدية المعاصرة وأصولها، والشبهات التي يثيرها المروجين لتلك الانحرافات؛ حتى يتمكن الدعاة من التصدي لها، والرد عليها، وتحذير المدعويين منها^(٣)، حيث قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٤)، قال ابن القيم -رحمه الله-: (بيّن في كتابه سبيل المؤمنين مفصلة وسبيل المجرمين مفصلة وعاقبة هؤلاء مفصلة وعاقبة هؤلاء مفصلة وأعمال هؤلاء وأعمال أولياء هؤلاء وأولياء هؤلاء وخذلانه هؤلاء وتوفيقيه لهؤلاء... فالعالمون بالله وكتابه ودينه عرفوا سبيل المؤمنين معرفة تفصيلية وسبيل المجرمين معرفة تفصيلية فاستبانوا لهم السبيلان كما يستبين للسالك الطريق الموصل إلى مقصوده والطريق الموصل إلى الهلكة فهؤلاء أعلم الخلق وأنفعهم للناس وأنصحهم لهم وهم الأدلاء الهداة)^(٥).

(١) لائحة النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، ص ١٧.

(٢) انظر: [الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد](#)، تم الاطلاع بتاريخ ٤/٨/١٤٤٥هـ.

(٣) انظر: تأهيل الدعاة إلى الله لمعالجة الانحرافات العقدية (برنامج مئزر أنموذجاً)، د. عبير بنت خالد الشلهوب، مجلة البحوث الإسلامية، مصر، العدد ٣٦، شعبان ١٤٤٠هـ.

(٤) سورة الأنعام، الآية ٥٥.

(٥) الفوائد، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٣هـ، ج ١، ص ١٠٨.

٢- تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تتيح سرعة وصول المعلومات للمدعويين، وإمكانية تفاعلهم معها، فيمكن للداعي إلى الله تفعيل ما يراه مناسباً لمجتمعه من تلك الوسائل بحيث يقوم بإنشاء محتوى واضح ويمكن فهمه من قبل عامة الناس، يتم من خلاله شرح التقنية بشكل يسير مع إيضاح وجه الخل العقدي فيها، وكذلك إبراز رأي العلم المنضبط بمنهجية سليمة في مثل هذه التقنيات التي تعد من العلم الزائف.

٣- تقنيات الذكاء الاصطناعي^(١)، حيث برز استخدامها في شتى المجالات في العصر الحالي؛ لسهولة استخدامها، واختصارها للكثير من الوقت والجهد، والدعاة إلى الله هم أولى بتوظيفها في الدعوة إلى الله؛ لسعيهم الحثيث لوقاية المدعويين في شتى أنحاء العالم عما يشوب عقيدتهم، فيمكن للدعاة إلى الله أن يقوموا بإنشاء محتوى جاذب عبر تلك التقنيات، ويستفيدوا من الترجمة الدقيقة لشتى لغات العالم، وكذلك يمكنهم توظيف روبوتات الدردشة التفاعلية في تعليم المدعويين أوجه الخل العقدي في مثل هذه التقنية مع إحالتهم لمراجع مناسبة أو مواقع إلكترونية موثوقة إن رغبوا في الاستزادة.

(١) انظر: توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام عبدالله الحربي، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

المطلب الثاني: الأساليب الدعوية للوقاية من تقنية الوقوف العائلي النظامي يقصد بالأساليب: الكيفيات المعنوية التي يستخدمها الداعي إلى الله لإيصال دعوته (١)، ومن أنسبها استخداماً لوقاية المدعويين من تقنية الوقوف العائلي ما جاء في قوله تعالى: ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٢)، وتفصيلها كالتالي:

١- الحكمة، ويقصد بها: إتقان الأمور ووضعها في مواضعها، فكل مقال واضح صريح، صحيح في نفسه فهو حكمة، وهي كلمة تمنع صاحبها من المضي في الباطل، وتدعوه للأخذ بالحق، والوقوف عند الحد الذي حدّه الله عز وجل (٣)، ويندرج فيها عدم استعجال النتائج، فمن الصعب أن يتغير المدعويين بين عشية وضحاها فلا بد من طول النفس، والتدرج شيئاً فشيئاً، والتفريق بين أصناف المدعويين فالجاهل ليس مثل المعاند أو المروج لتلك التقنيات (٤)، قال الشيخ السعدي -رحمه الله-: (ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة

(١) انظر: المعالجة الدعوية لقضايا الانحراف الفكري (دراسة تحليلية تقويمية على عينة من المؤتمرات والندوات في الجامعات السعودية) ، د.عبير بنت خالد الشلهوب، ط١، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٥هـ، ص ٢٠٨.

(٢) سورة النحل، الآية ١٢٥.

(٣) انظر: الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة، الشيخ عبدالعزيز بن باز، ط١، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية، الرياض، ١٤١٩هـ، ص ٣٢-٣٣.

(٤) انظر: زاد الداعية إلى الله، الشيخ محمد العثيمين، ط٣، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٣هـ، ص ١٧-٢٣.

بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلا فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة^(١).

٢- الموعظة الحسنة، يقصد بها: تذكير المدعويين بما في الكتاب والسنة من الزواجر والوقائع ليحذروا بأس الله تعالى^(٢)، فتشتمل على: الترغيب، والترهيب، والتذكير بنعم الله عز وجل، فيقوم الداعي إلى الله بترغيب المدعويين في كل ما هو موافق للعقيدة السليمة، ويذكرهم بما أعد الله للطائعين، وينهاهم عن كل ما يؤدي لانحرافها عن مسارها الصحيح، وما أعد الله للعاصين من عقاب عاجل وآجل، أما إن (كان المدعو يرى أن ما هو عليه حق، أو كان داعيه إلى الباطل، فيجادل بالتالي هي أحسن)^(٣).

٣- المجادلة بالتالي هي أحسن، ويقصد بها: الطرق التي تكون أدعى لاستجابة المدعويين نقلاً وعقلاً^(٤)، وينبغي على الداعي إلى الله ألا يلجأ إلى المجادلة إلا إن تيقن من قوته وقدرته على المحاجة، فقد يكون المرء عالماً لكنه لا يملك قدرة على الجدل فيكون ما يفسد أكثر مما يصلح، فإن تيقن الداعي إلى الله من قدرته على المحاجة فعليه أن يحتج على مروجي تقنية الوقوف العائلي بالأدلة التي يعتقدونها، فإن ذكروا أن هذه التقنية نفسية علاجية يتم إيضاح نقول العلماء المختصين في علم النفس عن عدم صحة هذه التقنية وكونها من الهرطقات، وينبغي على الداعي إلى الله أن يوظف المقدمات البرهانية في جداله مع مروجي تقنية الوقوف العائلي، فيطرح عليهم مفهوم الغيب، وحقيقة

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٤٥٢.

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج ٤، ص ٥٢٦.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص ٤٥٢.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ٤٥٢.

الإيمان به، ومعنى الكهانة وكل ما يندرج ضمنها، وأنّ إبلاغ المتدربين بما حصل لهم في الماضي يستلزم ادّعاء معرفة الغيب بغير وجه حق، قال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: (إذا جادل يسأل ويستفهم عن المقدمات البينة البرهانية التي لا يمكن أحد أن يجدها؛ لتقرير المخاطب بالحق ولاعترافه بإنكار الباطل)^(١) أمّا إن شعر الداعي إلى الله أنّ الجدل أدى للخصام والمشاتمة فعليه أن يتوقف فالهدف هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها^(٢).

(١) مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ، ج١٩، ص١٦٤.
(٢) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٤٥٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسرّ إتمام هذا البحث، الذي سلّط الضوء على مسؤولية الدعوة إلى الله تجاه وقاية المجتمع من تقنية الوقوف العائلي النظامي، سائلةً المولى سبحانه أن يجعل فيه نفعاً للإسلام والمسلمين.

أهم النتائج:

١- بيّن البحث أنه يقصد بتقنية الوقوف العائلي النظامي: تكنيك وآلية معينة يقوم المتدرب بتطبيقها عملياً مع المدرب وفريق العمل من الممثلين الذي يتمصون دور أفراد العائلة، وتصل إليهم مشاعرهم دون أن يعرفوا أي شيء عن حياتهم، يدّعي المروجين لها أنها تساعد في علاج وتنظيم جميع المشاكل الشخصية، أو المشاكل الموجودة داخل العائلة، وقد تصل لحد معالجة جميع الأمراض العضوية والنفسية للمتدرب.

٢- أوضح البحث أنّ بيرت هيلينجر الألمانية يعد المبتكر الأساس لهذه التقنية، وسماها أبراج العائلة (Family Constellations) وأنه تأثر كثيراً بإقامته لمدة (٢٥) عاماً كمبشّر بين قبائل الزولو في جنوب إفريقيا، حيث أصبح كاهناً، ومديراً لأحد المدارس الكبيرة هناك، فلما رجع لألمانيا حاول التوفيق بين معتقدات تلك القبيلة وبين بعض الممارسات النفسية، ثم تم نقلها للعالم العربي على يد تلميذته جميلة شرودر التي أسمتها بتقنية الوقوف العائلي النظامي.

٣- سلّط البحث الضوء على ارتباط تقنية الوقوف العائلي النظامي بمجموعة من المعتقدات منها: الطاقة ومجالاتها أو حقولها كما يدّعون، وكذلك عقيدة الكارما.

٤- بيّن البحث بعض الوسائل الدعوية لوقاية المدعوبين من تقنية الوقوف العائلي النظامي منها: تكثيف الدورات العقديّة لإعداد وتأهيل الدعوة إلى الله،

وإعداد محتوى علمي مناسب ونشره في تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي المناسبة للمدعوين، مع الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٥- أوضح البحث أنّ أهم أساليب وقاية المدعوين من تقنية الوقوف العائلي تطبيق الحكمة وعدم استعجال النتائج فمن الصعب أن يتغير المدعوين بين عشية وضحاها فلا بد من طول النفس، والتدرج شيئاً فشيئاً، والتقريب بين أصناف المدعوين فالجاهل ليس مثل المعاند أو المروج لتلك التقنيات.

التوصيات:

١- تقوى الله- عزوجل- والنصح لكل مسلم، ومن ذلك تقديم النصح للمتأثرين من المسلمين بتلك التقنيات والمروجين لها، فهم إخوة لنا ينبغي ألا نعين الشيطان عليهم، وينبغي لمن يحاورهم أن يتسلح بالحكمة والصبر ويتذكر أنّهم بذلوا الكثير من الوقت والمال؛ لتعلم هذه التقنيات، وقد تكون من مصادر رزقهم فيصعب عليهم تركها بسرعة.

٢- استنهاض همم العلماء الثقة والدعاة المخلصين للقيام بواجبهم في تحصين المجتمع، بل الأمة الإسلامية عن طريق نشر العلمي الشرعي بكافة الوسائل المشروعة، وليتذكر الداعي إلى الله أنّ هدفه وقاية المجتمعات من الشرك وكل الطرق المؤدية إليه، وإرشاد المدعوين إلى الحق حتى يأخذوا به، وينجوا من غضب الله سبحانه وتعالى.

٣- ضرورة تكاتف جميع جهات المجتمع كلّ بحسب علمه وحدود قدرته في صدّ تلك التقنيات المنحرفة.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

- الأصول من علم الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط٤، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٠هـ.
- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، ط٧، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩هـ.
- البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته، د.عبدالعزیز الربيعه، ط٣، (د.ن)، ١٤٢٤هـ.
- البحث العلمي مناهجه وتقنياته، محمد عمر، ط١، دار الشروق، جدة، ١٤٠٣هـ.
- تأهيل الدعوة إلى الله لمعالجة الانحرافات العقديّة (برنامج منائر أنموذجاً)، د.عبير بنت خالد الشلهوب، مجلة البحوث الإسلامية، مصر، العدد ٣٦، شعبان ١٤٤٠هـ.
- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقديّة، د.هيفاء بنت ناصر الرشيد، ط١، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة، ١٤٣٧هـ.
- تفسير القرآن العظيم، الإمام ابن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، ابتسام عبدالله الحربي، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الشيخ السعدي، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ.

- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: عبدالخالق ثروت، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ.
- الثيوصوفيا دراسة لقضية الألوهية في الفكر الثيوصوفي الحديث، مريم عنتابي، ط١، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة، ١٤٣٦هـ.
- جامع البيان في تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري"، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير، ط١، دار طوق النجاة، القاهرة، ١٤٢٢هـ.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تحقيق: علي بن حسن وآخرون، ط٢، دار العاصمة، السعودية، ١٤١٩هـ.
- حركة العصر الجديد، د.هيفاء بنت ناصر الرشيد، ط١، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة، ١٤٣٥هـ.
- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة، الشيخ عبدالعزيز بن باز، ط١، مؤسسة الشيخ عبدالعزيز بن باز الخيرية، الرياض، ١٤١٩هـ.
- رواد علم الاجتماع، محمد شهاب، د.ط، مركز الإسكندرية للإبداع الفني، بدون عام نشر.
- زاد الداعية إلى الله، الشيخ محمد العثيمين، ط٣، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٣هـ.
- صحيح سنن أبي داوود، محمد ناصر الدين الألباني، ط١، مكتب التربية الدولي لدول الخليج العربي، ١٤٠٩هـ.

- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد، بدون رقم طبعة ولا عام نشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- علم اجتماع العائلة، د.صبيح عبدالمنعم، أ.مليحة عونى، ط١، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٥م.
- العلاجات والاختبارات النفسية التي فقدت مصداقيتها (استطلاع دلفي)، جون سي نوركروس وآخرون، الجمعية الأمريكية لعلم النفس، ٢٠٠٦م.
- الفوائد، ابن القيم، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٣هـ.
- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- متن القصيدة النونية، ابن القيم، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٧هـ.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.
- المعالجة الدعوية لقضايا الانحراف الفكري (دراسة تحليلية تقويمية على عينة من المؤتمرات والندوات في الجامعات السعودية)، د.عبير بنت خالد الشلهوب، ط١، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٥هـ.
- المعجم العملي للمصطلحات القانونية والتجارية والمالية، مؤسسة المعارف، بيروت، ٢٠١١م.
- المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الاجتماعية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ١٤٤١هـ.

المواقع الإلكترونية:

-الموقع الرسمي للرابطة العربية للوقوف العائلي النظامي، <https://www.a-sca.com/article/field-of-information>

-معجم المصطلحات، البيضاء، [موقع البيضاء](#)

-الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

المراجع غير العربية:

-Family Constellations A Practical Guide to Uncovering the Origins of Family Conflict, JOY MANNE. PHD, North Atlantic Books Berkeley. California

-Quantum Quackery, VICTOR J. STENGER, JANUARY\FEBRUARY\1997.

SOURCE AND REFERENCES

- Al-Buhuth al-'Ilmiyyah Haqiqatuh, wa Masadiruh, wa Madahtuh wa Manahijuh wa Kitabatuh, wa Tab'atuh wa Munaqashatuh, Dr. 'Abdulaziz al-Rabieah, ta3, (da.n), 1424hi.
- Al-Buhuth al-'Ilmiyyah Manahijuh wa Taqnihatuh, Muhammad 'Umar, 1st edition, Dar al-Shurouq, Jeddah, 1403 hi.
- Al-Da'wah ila Allah wa Akhlaq al-Da'at, al-Sheikh 'Abd al-'Aziz bin Baz, ta 1, Mu'assasat al-Sheikh 'Abd al-'Aziz bin Baz al-Khayriyyah, al-Riyadh, 1419 hi.
- Al-Fawaid, Ibn al-Qayyim, ta 2, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1393 hi.
- Al-'Ilajat wa al-Ikhtibarat al-Nafsiyyah allati Faqadat Masdakiyataha (Istitala' Delfi), jun si nurkurus wakhrun, aljameiat al'amrikiat lieilm alnafsi, 2006m.
- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasir min Umur Rasul Allah Sallallahu 'alaihi wa Sallam wa Sunanihi wa Ayyamih "Sahih al-Bukhari", Muhammad bin Isma'il al-Bukhari, Tahqiq: Muhammad Zuhair, ta1, Dar Tuq al-Najat, al-Qahira, 1422 HI.
- Al-Jawab al-Sahih li Man Badala Din al-Masih, Tahqiq: 'Ali bin Hasan wa Akharun, ta 2, Dar al-'Asimah, al-Sa'udiyah, 1419 HI.
- Al-Mu'alijat al-Da'wiyyah li Qadiyat al-Inhiraf al-Fikri (Dirasah Tahliliyyah Taqwimiyyah 'ala 'Aynah min al-Mu'tamaraat wa al-Nudwat fi al-Jami'at al-Sa'udiyah), Dr. 'Abeer bint Khalid al-

Shalhoub, ta 1, 'Imadat al-Buhth al-'Ilmi, Jami'at al-Imam Muhammad bin Sa'ud al-Islamiyah, 1445 HI.

- Al-Mu'jam al-'Amali li al-Mustalahat al-Qanuniyyah wa al-Tijariyyah wa al-Maliyyah, Mu'assasat al-Ma'arif, Beirut, 2011 M.
- Al-Mu'jam al-Muwahhid li Mustalahat al-'Ulum al-Ijtima'iyah, al-Munazzamah al-'Arabiyyah li al-Tarbiyah wa al-Thaqafah wa al-'Ulum, ta 1, Maktab Tanseek al-Ta'rib, al-Rabat, 1441 HI.
- Al-Tatbiqat al-Mu'asirah li Falsafat al-Istishfa al-Sharqiyyah Dirasah 'Aqidiyyah, Dr. Haifaa bint Nasser al-Rashid, ta 1, Markaz al-Ta'seel li al-Dirasat wa al-Buhuth, Jeddah, 1437 HI.
- Al-Tawqif 'ala Mahamat al-Ta'arif, Zain al-Din 'Abd al-Ra'uf al-Mannawi, Tahqiq: 'Abd al-Khaliq Tharwat, ta1 , 'Alam al-Kutub, al-Qahira, 1410 HI.
- Al-Thayawfiyyah Dirasah li Qadiyat al-Alwahiyyah fi al-Fikr al-Thayawfi al-Hadith, Maryam 'Antabi, ta 1, Markaz al-Ta'seel li al-Dirasat wa al-Buhuth, Jeddah, 1436 HI.
- Al-Usul min 'Ilm al-Usul, Sheikh Muhammad bin Salih al-'Uthaymeen, ta 4, Dar Ibn al-Jawzi, Dammam, 1430 HI.
- Harakat al-'Asr al-Jadid, Dr. Haifaa bint Nasser al-Rashid, ta 1, Markaz al-Ta'seel li al-Dirasat wa al-Buhuth, Jeddah, 1435 HI.
- 'Ilm Ijtima' al-'A'ila, Dr. Subhi 'Abd al-Mun'im, Muliyyah 'Awni, ta 1, Jami'at Baghdad, al-'Iraq, 1985 M.
- Iqtida' al-Sirat al-Mustaqim li Mukhalafat Ashab al-Jahim, ta 7, Dar 'Alam al-Kutub, Beirut, 1419 HI.
- Jama' al-Bayan fi Tawil Aya al-Qur'an, Tahqiq: Ahmad Muhammad, ta 1, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1420 HI.
- Lisan al-'Arab, Ibn Manzur al-Afriqi, ta 3, Dar Sader, Beirut, 1414 HI.
- l-Iskanadariyya, 1410 HI. 18. Zad al-Da'i ila Allah, al-Sheikh Muhammad al-'Uthaymeen, ta 3, Dar al-Watan lil-Nashr, al-Riyadh, 1413 HI.
- Majmu' al-Fatawa, Ahmad bin 'Abd al-Halim bin Taymiyyah, Tahqiq: 'Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, ta 1, Majmu' al-Malik Fahd li-Tiba'at al-Mushaf al-Sharif, al-Madinah al-Munawwarah, 1416 HI.
- Maraqi al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih, 'Ali bin Sultan Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Malla al-Harawi al-Qari, ta 1, Dar al-Fikr, Beirut, 1422 HI.

- Matn al-Qasidah al-Nuniyyah, Ibn al-Qayyim, ta2, Maktabah Ibn Taymiyyah, al-Qahira, 1417 HI.
 - Ruwad 'Ilm al-Ijtima', Muhammad Shahab, D.T., Markaz al-Iskandariyya li
 - Sahih Muslim, Muslim bin al-Hajjaj al-Nisaburi, Tahqiq: Muhammad Fu'ad, bidun raqm tabeat wala eam nashra, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
 - Sahih Sunan Abi Dawud, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, ta 1, Maktabat al-Tarbiyah al-Dawliyah li Daul al-Khalij al-'Arabi, 1409 HI.
 - Tafsir al-Qur'an al-'Adhim, al-Imam Ibn Kathir, Tahqiq: Muhammad Husayn Shams al-Din, ta 1, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1419 HI.
 - Ta'heel al-Du'at ila Allah li Mu'alamat al-Inhirafat al-'Aqidiyyah (Barnamaj Muna'ar Anmudhajan), Dr. 'Abeer bint Khalid al-Shalhoub, Majallat al-Buhuth al-Islamiyyah, Misr, al-'Adad 36, Sha'ban 1440 HI.
 - Tawtheeq Taqniyat al-Dhaka' al-Istinsai fi al-Da'wah ila Allah, Ibtisam 'Abdullah al-Harbi, Bahth Takmili Muqaddam lil-Niql Darajat al-Magister fi al-Da'wah, al-Ma'had al-'Ali li al-Da'wah wa al-Ihtisab, Jamiat al-Imam Muhammad bin Saud al-Islamiyyah, 1439-1440 HI.
- Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannaan, al-Sheikh al-Sa'di, Tahqiq: 'Abd al-Rahman bin Ma'la al-Lwaiheq, ta 1, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, 1420 HI.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	رقم
٦٦	الملخص باللغة العربية.	١
٦٧	ABSTRACT	٢
٦٨	المقدمة.	٣
٧٤	المبحث الأول: مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي وفلسفته.	٤
٧٤	المطلب الأول: مفهوم تقنية الوقوف العائلي النظامي.	٥
٧٧	المطلب الثاني: فلسفة الوقوف العائلي النظامي.	٦
٧٩	المبحث الثاني: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي.	٧
٧٩	المطلب الأول: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي في الدول الغربية.	٨
٨٣	المطلب الثاني: نشأة تقنية الوقوف العائلي النظامي في الدول العربية.	٩
٨٤	المبحث الثالث: أبرز العقائد التي تتبناها تقنية الوقوف العائلي النظامي.	١٠
٨٤	المطلب الأول: الطاقة.	١١
٨٥	المطلب الثاني: الكارما.	١٢
٨٦	المطلب الثالث: لعنة أرواح الأسلاف.	١٣
٨٨	المطلب الرابع: ادعاء علم الغيب والدجل	١٤

٩٠	المبحث الرابع: وسائل وأساليب الدعوة لوقاية المدعوين من تقنية الوقوف العائلي النظامي.	١٥
٩٠	المطلب الأول: الوسائل الدعوية للوقاية من تقنية الوقوف العائلي النظامي.	١٦
٩٣	المطلب الثاني: الأساليب الدعوية للوقاية من تقنية الوقوف العائلي النظامي.	١٧
٩٦	الخاتمة.	١٨
٩٨	المصادر والمراجع.	١٩
١٠٤	فهرس الموضوعات.	٢٠

تم بحمد الله تعالى

